تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي لمواجه مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية في المجتمع السعودي

إعداد الباحثتان:

ريم أحمد القرني **محسنة الصعب**

مشكلة الدراسة:

الأسرة هي النواة الأولى والقاعدة الأساس في نشأة الأجيال تنشئة سليمة، فنمو الأسرة نمو صحيح يكفل للمجتمع تقدم كبير في جميع مجالاته، والأسرة التي تواجه مشكلات معقدة تعيق عجلة التقدم ولاسيما مشكلات ذوي الإعاقة بصفة عامة ومشكلات ذوي التوحد بصفة خاصة. فتصرف الأسرة جهد ضائع ووقت وأموال طائلة تثقل عاتقها في محاوله منها لحل مشكلة طفلها المصاب بطيف التوحد.

فتبدأ الأسرة في البحث عن مساعدات خارجية توجهها في التعامل مع طفلها التوحدي وتمد لها يد العون والمشورة، فتتخبط الأسر بين المراكز الحكومية والانتظار الطويل في تقديم الخدمة وبين المراكز الأهلية التي تتفاوت في مستوى تقديم الخدمات التي تقدمها.

فتقابل الأسرة تحديات ومشكلات عند تعاملها مع المراكز الأهلية تهدد استقرار الكيان الأسري وتضعف دور الأسرة في مواجهة مشكلاتها مع طفلها التوحدي وتضعف أيضا احتمالية تحسن الطفل تبعا لبرامج التدخل المبكر التي صممها ذوي الاختصاص لتطبق داخل مراكز متخصصة وتحت أكفاء مختصين.

وتشير إحصاءات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية إلى اضطرار أهالي ٢٦٠٠ طفل سعودي توحدي إلى إرسال أولادهم إلى الأردن للعلاج، منهم ٤٨٠ طفل يتم علاجهم على نفقة المملكة والباقي على نفقتهم الخاصة ويوجد بالأردن ثلاثة مراكز متخصصة في تأهيل التوحد نسبة السعوديين فيها ١٠٠%. نظراً لقلة وجود مراكز تخصصية في المملكة العربية السعودية لمتابعة الأطفال المتوحدين [1]

ولم تقتصر معاناة العديد من أولياء أمور الأطفال من ذوي التوحد على إيجاد المراكز المؤهلة والمتخصصة، بل أصبحت مشكلة دفع رسوم مراكز رعاية أبنائهم مشكلة جديدة من أكبر المشكلات التي يوجهونها. حيث تتراوح متوسط أسعار الرسوم السنوية في المراكز الأهلية ما بين

[1] زينب ابراهيم البحيري، التخطيط لمراكز خدمات الاطفال التوحيديين بالمملكة العربية السعودية, رسالة ماجستير, جامعة الملك سعود، الرياض(2014م) , ص44- 45.

٣٠ – ٦٠ ألفاً بحسب الخدمات التي يقدمها المركز، وبحسب احتياج كل طفل لخدمات تناسب حالته. [٢]

هذا بالإضافة إلى أن عدد ساعات مكوث أطفال التوحد في مراكز التأهيل الأهلية غير كافية ولا تخدم الطفل في تهيئته، حيث إن واقع ساعات التدريب في المراكز الموجودة لا تتجاوز أربع ساعات، بينما في الدول المتقدمة مدة التأهيل من ٨ إلى ١٠ ساعات يوميًا. [٣]

والمتأمل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية يتضح له حث الدين على الاهتمام والرعاية بشئون هذه الفئة وحسن التعامل معهم و اللين والرفق بهم والدليل على ذلك , العتاب الإلهي للرسول الكريم صلى الله علية وسلم , بقوله تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى) [٤] , والذي يعتبر مرجع للعمل الاجتماعي عند التعامل مع هذه الفئة , ونظرة الإسلام مبنية على المساواة في الحقوق والواجبات للفئات الخاصة مع الأفراد العاديين والتعامل معهم بلين وعطف فقد قرَّر الشرع الإسلامي الرعاية الكاملة والشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة ، وجعلهم في أولويات المجتمع الإسلامي . [٥]

وكانت نظرية الأنساق الاجتماعية قد افترضت أن وجود مشكلات في نسق معين يؤثر في بقية الأنساق المرتبطة به، كما في نظرية الأنساق العامة التي أشارت بأن هناك علاقة ترابطية بين كل نسق والأنساق المحيطة به يتأثر ويؤثر فيه، فعند وجود خلل ما وقصور في الخدمات التي تقدمها المراكز الأهلية ينتج عنه ظهور احتياجات لم تشبع لدى الأسر وبالتالي وجود مشكلات.

وقد أشارت البحوث والدراسات إلى وجود مشكلات لدى أسر أطفال التوحد ومن أهم البحوث دراسة (ريما العودة: ٢٠١٤م) طبقت في منطقة مكة المكرمة وأشارت النتائج إلى أن مشكلات هموم المستقبل، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الانفعالية والضغوط النفسية هي أكثر

---

[2] عايد بن حسايف العنزي, دور منظمات المجتمع المدني العاملة بمجال التوحد تعزيزاً لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة, رسالة ماجستير, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض (2015م) , ص56.

[3] سميرة عبدالله آل سعود، حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأسرة، مؤتمر واجب المجتمع تجاه الطفل المعاق المجلس العربي للطفولة و التنمية،القاهرة(2010) , ص 6

[4] سورة عبس ,آية :1-3.

[5] حسن الهويمل, التأسيس للمؤسسات المدنية في عهد الملك سعود, (الرياض :دار الملك عبد العزيز 2001م.

المشكلات شيوعا لدى الأسر، وأن الحاجات الاجتماعية، والحاجة إلى المعلومات والحاجة التكيفية هي أكثر الحاجات شيوعا لدى الأسر. [٦]

وأسفرت نتائج دراسة (السيد الخميسي:٢٠١١م) أن كلا من الضغوط المتعلقة بنقص المعلومات والضغوط الناتجة عن خصائص الابن هي أكثر الضغوط التي تعاني منها أسر الأطفال والمراهقين التوحديين، في حين أن أسر المراهقين التوحديين لديهم يعانون أكثر من اسر الأطفال التوحديين في كل من الضغوط الاجتماعية والضغوط النفسية والضغوط المنزلية والضغوط المتعلقة بخصائص الطفل. [٧]

وكان من نتائج دراسة (عادل بشير، شبانة خورشيد، فوزية قدري: ٢٠١٤م) وطبقت هذه الدراسة في منطقة (سرينجار) في الهند،أن أغلب الآباء عانوا أكثر في الإنفاق على علاج أطفالهم المصابين وأن النفقات تؤثر على الأسرة بشكل عام , وأيضا تأثر الآباء بطرق مختلفة وذكر معظمهم أن أغلب مشاكلهم مشكلة الإجهاد العقلي وأن الوقت كله يدور حول الاهتمام بالطفل المصاب ,وأيضا يعانون من مشكلة العزلة الاجتماعية التي حطمت سلامتهم النفسية والجسدية. [٨]

وتهدف الدراسة الحالية إلى محاولة صياغة تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لأسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية وذلك من خلال سعي الدراسة لرصد تلك المشكلات داخل المراكز الأهلية للتوحد , ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي بالعينة لأسر أطفال التوحد ,و قد تألفت العينة من (١٠٠) أسرة من أسر التوحد أطفال التوحد المقيدين أطفالهم في مراكز أهلية في مدينة جدة ,وللإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بتصميم استبانة للكشف عن مشكلات أسر التوحد مع المراكز الأهلية للتوحد.

---

[6] ريما إبراهيم علي العودة، ، و حسين سالم ضيف الله الشرعة. "مشكلات أسر الأطفال ذوي طيف التوحد و حاجاتهم الإرشادية من وجهة نظر الأمهات في المملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية، عمان، 2014م, 50-51.

[7] الخميسي,السيد سعد."الضغوط الأسرية كما يدركها أباء وأمهات الأطفال والمراهقين التوحديين".مجلة كلية التربية بالمنصورة-مصرع76,ج1(2011):2-42.

[8] Bashir, Aadil ; Shabana , khurshid ; Qadri, Foziya;. "Awareness and Problems of Parents of Children." *International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations*, April – June 2014: 42-48.

وعلى ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة سوف تكون لها أهمية علمية نظرية وتطبيقية ,من ناحية الأهمية النظرية الإثراء المعرفي بما يقدمه هذا البحث من نتائج حول تحديد مشكلات أسر التوحد مع المراكز الأهلية وتبصير المعنيين بذوي التوحد باحتياجات الأسر المتعلقة بنوعية الخدمات التي تقدمها المراكز الأهلية للتوحد في ضوء نتائج أسئلة الدراسة الموجهة للأسر للكشف عن المشكلات التي تواجههم مع المراكز الأهلية, ومن حيث الأهمية التطبيقية فأن الباحثتان تأملان أن تتوصل من خلال نتائج إلى رصد المشكلات داخل المراكز الأهلية وبالتالي صياغة تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لأسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة من خلال الآتي:

الإثراء المعرفي بما يقدمه هذا البحث من نتائج حول تحديد مشكلات أسر التوحد مع المراكز الأهلية وتبصير المعنيين بذوي التوحد باحتياجات الأسر المتعلقة بنوعية الخدمات التي تقدمها المراكز الأهلية للتوحد في ضوء نتائج أسئلة الدراسة الموجهة للأسر للكشف عن المشكلات التي تواجههم مع المراكز الأهلية.

الأهمية التطبيقية:

الباحثتان تأملان أن تتوصلان من خلال النتائج إلى رصد المشكلات داخل المراكز الأهلية وبالتالي صياغة تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لأسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية.

مفاهيم الدراسة:

١-المشكلات:

"هي ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها". [٩]

التعريف الإجرائي:

هي مواقف عامة تواجه أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية للتوحد وتقف قدراتهم وإمكانياتهم عاجزة عن حلها ومواجهتها بفاعليه ويؤثر ذلك على مجرى حياتهم الطبيعية, ونقصد بهذه المشكلات مشكلات اجتماعية(مثل نظرة العاملات بالمركز للطفل أو عدم وجود علاقات للطفل داخل المراكز) ومشكلات اقتصادية (مثل عدم مناسبة رسوم المركز مع دخل الأسرة أو زيادة ديون الأسر بسبب محاولة تغطية تكاليف علاج طفلها التوحدي داخل المركز) ومشكلات تعليمية(مثل عدم وجود كوادر تعليمية مناسبة لتعليم طفل التوحد وعدم تناسب المباني التعليمية لعدد الأطفال الموجودين بالمركز) .

٢- أسر أطفال التوحد:

"الأسرة جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة وتتولى مسئولية التنشئة الاجتماعية للأطفال". [١٠]

التعريف الإجرائي:

هي الأسرة التي تربطها رابطة الزواج، وتتكون من الأب والأم أو أحدهم ويوجد ضمن هذه الأسرة طفل توحدي.

٣- التوحد:

عرفت سوسن مجيد التوحد بأنه "شكل من أشكال الاضطرابات الانفعالية غير العادية ونوعا من أنواع الإعاقة للنمو الانفعالي للأطفال وغالبا ما يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر

[9] أحمد زكي بدوي, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, (بيروت: مكتبة لبنان ,1978م), ص327.

[10] , أحمد شفيق السكري, قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية,(الإسكندرية :دار المعرفة ,2000) , ص40.

وتتمثل في بعض صور القصور والتصرفات غير الطبيعية وفي النمو الاجتماعي والعاطفي والتي تستدعي معه الحاجة إلى التربية الخاصة". [١١]

التعريف الإجرائي:

هم الأطفال من سن ٣-١٢ سنة المقيدين في أحد مراكز الرعاية الأهلية برعاية ذوي الإعاقة والتوحد والمرخصة من وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمدينة جدة، ولديهم تقارير طبية تثبت أن لديهم اضطراب التوحد.

٤-المراكز الأهلية:

"هي عبارة عن مراكز خاصة تقدم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية للأفراد ذوي اضطراب التوحد، والكثير من هذه المراكز يكون عملها إلى منتصف النهار تقريباً، تحافظ هذه المراكز على بقاء الفرد المصاب باضطراب التوحد في أسرته وفي الجو الطبيعي له". [١٢]

التعريف الإجرائي:

هي مراكز أهلية في مدينة جدة تقدم برامج وخدمات علاجية وتأهيلية وتعليمية وتربوية لذوي اضطراب التوحد في منطقة جدة برسوم مالية للالتحاق بها.

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة:

١-التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية.

٢- التعرف على المشكلات الاقتصادية التي تواجه اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية.

٣- التعرف على المشكلات التعليمية التي تواجه أسرة أطفال التوحد مع المراكز الأهلية.

٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مشكلات أسر التوحد مع المراكز الأهلية في المجتمع السعودي تعُزى لاختلاف كل من (الحالة الوظيفية للأب، الحالة الوظيفية للأم)؟

[11] سوسن شاكر مجيد, التوحد (أسبابه-خصائصه-تشخيصه-علاجه), (عمان,الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع,2010),ص33.

[12] علي حنفي ,العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين,(مصر:العلم والإيمان للنشر والتوزيع. 1427هـ), ص33.

٥-وضع نموذج مقترح لدور لأخصائي الاجتماعي لمواجهه مشكلات اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية.

تساؤلات الدراسة:

١- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية؟

٢- ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية؟

٣- ما المشكلات التعليمية التي تواجه أسرة الطفل التوحد مع المراكز الأهلية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مشكلات أسر التوحد مع المراكز الأهلية في المجتمع السعودي تعُزى لاختلاف كل من (الحالة الوظيفية للأب، الحالة الوظيفية للأم)؟

٥- ما التصور المقترح لدور الأخصائي الاجتماعي لمواجهه مشكلات اسر أطفال التوحد مع المراكز؟

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الدراسات المحلية

المبحث الثاني: الدراسات العربية

المبحث الثالث: الدراسات الأجنبية

تمهيد:

سوف تقوم الباحثتان في هذا الفصل بسرد بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، مشكلات أسر أطفال التوحد ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

المبحث الأول: الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

مؤشرات تخطيطية لمواجهة مشكلات والدي الطفل التوحدي من منظور الخدمة الاجتماعية

أجريت هذه الدراسة من قبل غانم الغانم عام ٢٠٠٥م، وطبقت على اسر أطفال التوحد في مراكز التوحد في مدينة الرياض، وشمل عدد مجتمع البحث (١٢٣) أسرة، وتهدف الدراسة إلى معرفة الخصائص العامة لوالدي الطفل التوحدي والمشكلات وإبعاد المشكلات التي تواجه والدي الطفل التوحدي، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي. ولتطبيق هذه الدراسة تم استخدام استبانة مقسمة إلى خمسة محاور (بيانات أولية، مشكلات اجتماعية، مشكلات نفسية، مشكلات اقتصادية، مشكلات متعلقة بالرعاية والتأهيل) وتسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

ما الخصائص العامة لوالدي الطفل التوحدي؟

ما لمشكلات التي تواجه لوالدي الطفل التوحدي؟

ما درجة أولويات هذه المشكلات والإمكانيات المادية والبشرية والتنظيمية المتوفرة؟

ولتفسير بيانات الدراسة الميدانية حدد الباحث متغيراً اساسيا للدراسة وهو المستوى التعليمي، وقد أشارت نتائج محور المشكلات الاجتماعية إلى ارتفاع تأثير وجود الطفل التوحدي على شكل العلاقات داخل الأسرة. [١٣]

الدراسة الثانية:

مشكلات أسر الأطفال ذوي طيف التوحد وحاجاتهم الإرشادية من وجهة نظر الأمهات في المملكة العربية السعودية

أجرت هذه الدراسة الباحثة ريما إبراهيم العودة ٢٠١٤ م، وطبقت هذه الدراسة في مدينة الرياض وشمل مجتمع البحث من) ٣٠٩ (من أمهات الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات والحاجات الإرشادية لأسر أطفال ذوي طيف التوحد من وجهة نظر الأمهات، وكذلك التعرف إلى الفروق في هذه المشكلات والحاجات باختلاف مستوى تعليم الأم، والحالة الاقتصادية للأسرة، وعمر الطفل التوحدي وجنسه وعدد الأطفال التوحديين في الأسرة. وطبق عليهم مقياس مشكلات أسر أطفال ذوي طيف التوحد، ومقياس الحاجات الإرشادية لأسر أطفال ذوي طيف التوحد، وهما من إعداد الباحثة، وكان التساؤل الرئيسي ما المشكلات التي تواجه اسر ذوي طيف التوحد من وجهه نظر الأمهات، ماهي اهم الاحتياجات الإرشادية لذوي طيف التوحد؟ ولتفسير البيانات اختارت الباحثة متغير المستوى التعليمي للام والحالة الاقتصادية للأسرة وعمر وجنس وعدد الأطفال التوحديين في الأسرة. وأشارت النتائج إلى أن مشكلات هموم المستقبل، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الانفعالية، والضغوط النفسية هي أكثر المشكلات شيوعا لدى الأسر، وأن الحاجات الاجتماعية، والحاجة إلى المعلومات والحاجة التكيفية هي أكثر الحاجات شيوعا لدى الأسر. واتضح من النتائج أن الأسر التي لديها طفل توحدي واحد تعاني من المشكلات أعلى من الأسر التي لديها طفلان توحديان فأكثر، وبينت النتائج أنه كلما زاد عمر الطفل ذوي طيف التوحد زادت المشكلات، والحاجات الإرشادية للأسر. كذلك فإن مستوى المشكلات، والحاجات لدى اسر الإناث ذوات طيف التوحد أعلى منها لدى أسر الذكور، وأن المشكلات والحاجات للأسر ترتفع كلما قل دخل

[13] غانم الغانم، ، و ناصر العود, "مؤشرات تخطيطية لمواجهة مشكلات والديّ الطفل التوحدي من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من والدي الأطفال التوحديين بمدينة الرياض" رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (2005 م).

الأسرة. وتبين أيضا أن المشكلات الأسرية والحاجة إلى المعلومات كانت أقل لدى أسر الأمهات ذوات التعليم الجامعي فأعلى [١٤]

ثانياً: الدراسات العربية

الدراسة الأولى

فاعلية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالدية للأطفال المصابين بالأوتيزم

أجرت هذه الدراسة من قبل سلامة منصور عام ٢٠٠٠م، وطبقت على أمهات الأطفال المصابين بالتوحد المترددين على العيادة التخصصية لمركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر، وأشتمل مجتمع البحث على عينة قوامها (٢٠) أم. وتهدف الدراسة إلى اختبار فاعلية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تحسين معاملة الوالدين من جانب الأم للأطفال المصابين بالتوحد. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، واستخدم الباحث لجمع البيانات محتوى السجلات والملفات المتواجد فيها مقابلات بأنواعها ومقياس معامله الوالدين للأطفال الاوتيزم. ولتفسير البيانات تم تحديد متغير مستقل وهو العلاج المعرفي والمتغير التابع وهو تحسين معاملة الأم للطفل الاوتيزم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية العلاج المعرفي في تحسين معاملة الأم للطفل الاوتيزم. بالإضافة إلى تأثير العلاقات الأسرية والضغوط التي تواجهها الأسرة سلبياً على بعض الخصائص الاجتماعية للأطفال ذاتهم وتقلل من فرص إكسابهم المهارات المختلفة. [١٥]

الدراسة الثانية:

مشكلات أمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون والمراهقين العاديين.

أجريت هذه الدراسة من قبل قدر فياض في عام ٢٠١٤م، وشمل مجتمع البحث أمهات المراهقين من ذي التوحد وذوي متلازمة داون والأمهات العاديين في العاصمة عمان. وتكونت

[14] ريما إبراهيم العودة، و حسين الشرعة. "مشكلات أسر الأطفال ذوي طيف التوحد و حاجاتهم الإرشادية من وجهة نظر الأمهات في المملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية، عمان، (2014)

[15] منصور محمد سلامة ،"فاعلية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالديه للأطفال المصابين بالأوتيزم" في المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية -مصر حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، الجزء الأول(2000).

العينة من (٩٠) أم,(٣٠) من أمهات المراهقين لذوي التوحد و(٣٠)من أمهات المراهقين لذوي الداون الملتحقين بمراكز التربية الخاصة الحكومية بالعاصمة عمان و(٣٠)من أمهات المراهقين العاديين في المدارس الحكومية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون والأمهات العاديين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات. وكان الباحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيسي هو: ما هي المشكلات التي تواجه أمهات المراهقين العاديين وأمهات المراهقين لذوي التوحد ومتلازمة داون. ومن أبرز النتائج أمهات المراهقين من ذوي التوحد ومتلازمة داون لديهم مشكلات وعوائق اجتماعية ونفسية أكثر من أمهات المراهقين العاديين. [١٦]

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى

The relationships between parenting stress, child characteristics< parenting self-efficacy, and social support in parents of children with autism in taiwan

العلاقة بين الضغوط الوالدية، وخصائص الطفل، وتربية الأطفال والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي لآباء وأمهات الأطفال المصابين بالتوحد.

أجريت هذه الدراسة من قبل "ياسمين لي" في عام ٢٠١٣م. وطبقت هذه الدراسة في تايوان .وشمل مجتمع البحث(٧٩) من آباء وأمهات المصابين بالتوحد تشمل ٤٥ من اسر أطفال مصابين بالتوحد و(٣٤) من اسر المراهقين المصابين بالتوحد. وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة الضغوط الوالدية لأسر الأطفال المصابين بالتوحد مع ضغوط اسر أطفال مصابين بإعاقات أخرى. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن. واستخدم الباحث أداة الاستبانة في جمع معلوماته. وكان البحث يحاول التحقق من فرض رئيسي وهو أن الأطفال الذين يعانون من خوض تجربة التوحد أعلى في التوتر مقارنة بأمهات وأباء الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى. وتم تحديد متغيرات الدراسة وهي (خصائص الأطفال بما في ذلك شدة التوحد)، مهارات الاتصال، الكفاءة

[16] قدر مؤيد فياض,. مشكلات أمهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون والمراهقين العاديين,رسالة ماجستير,جامعة عمان العربية,عمان,(2014م).

الذاتية للوالدين، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: شدة تأثير مرض التوحد على الأسرة في التنشئة الاجتماعية ووجود مشكلات لدى الأسرة مقارنة بأسر ذوي الإعاقات الأخرى. (١٧)

الدراسة الثانية:

The Experiences and pereplions of social support by single mothers of children Diagnosed with Autism spectrum Disorder

تجارب وتصورات الدعم الاجتماعي من جانب الأمهات العازيات للأطفال المصابين باضطراب التوحد.

أجريت هذه الدراسة من قبل "ريجينا وباترتيشيا جويس وغيرهم "وطبقت هذه الدراسة في نيويورك في٢٠١٢م.وشمل مجتمع العينة تشخيص عينة من (١٦) أم عازبه لأطفال يعانون من اضطراب التوحد. وتهدف الدراسة إلى دراسة تأثير الأطفال المصابين بالتوحد على حياة الأمهات العازيات. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة حالة. واستخدم الباحث طريقة التشخيص لعينات من المجتمع واستخدم مقابلات منظمة وكانت المقابلات تتضمن أشرطة تسجيل وتحليل للبيانات. وكان الباحث يحاول الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو ما تأثير وجود طفل توحدي على الأمهات العازيات. وتم تحديد متغيرات الدراسة والتي كانت وصف تجارب الأمهات في سياق الحالة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها تفتقر الأمهات العازبات لعدم وجود دعم من خدمات حماية الأطفال أو من الأب أو من أسرة الأب. (١٨)

أوجه الشبة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

[17()] Lai, Fanglin Jasmine. The relationships between parenting stress, child characteristics, parenting self-efficacy, and social support in parents of children with autism in taiwan. Ph.D. diss.,

[18()] Varin-Mignano, Regina. The experiences and perceptions of social support by single mothers of children diagnosed with autism spectrum disorder. Ph. Adelphi University - School of Social Work .Garden City, New York .2012

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد اتفاق معظم الدراسات السابقة على تناول قضية المشكلات الاجتماعية المصاحبة لإصابة أحد الأبناء باضطراب التوحد بينما في هذه الدراسة فقد اتجهت إلى دراسة المشكلات التي تواجه اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية في جدة ووضع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهه هذه المشكلات والتخفيف منها وهذا ما لم يتطرق إلية بحث سابق على حد علم الباحثتان، وبالتالي تحدد اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

من حيث مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث في معظم الدراسات السابقة على أمهات أطفال التوحد بينما شمل مجتمع هذه الدراسة على والدي أطفال التوحد.

من حيث أداة جمع البيانات:

اتفقت معظم الدراسات السابقة عند جمع البيانات على استخدام أداة المقابلة أو استخدام المقاييس المختلفة (مقاييس الضغوط الوالدية، ومقياس الحاجات الإرشادية)، بينما في هذه الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة.

من حيث متغيرات الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة في تحديد المتغير الرئيس في البحث فبعضها ركز على الحالة الاجتماعية وبعضها ركز على خصائص الطفل والمستوى الاقتصادي للمبحوث. بينما انفردت هذه الدراسة وركزت على متغير الحالة الوظيفية لوالدي أطفال التوحد.

المنهج

تعددت مناهج الدراسات السابقة حيث ركز بعضها على المنهج المقارن، والبعض على دراسة الحالة وتحليل المضمون. بينما استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

وقد استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المستخدم في الدراسة والمتغيرات واختيار الأداة المناسبة لأهداف الدراسة وإعداد بعض بنود محاور الاستبانة والوقوف

على اساليب المعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية وتدعيم الإطار النظري والاستفادة من مصادر تلك الدراسات ومراجعها.

النظريات الاجتماعية المفسرة للمشكلات التي تواجه اسر أطفال التوحد في المجتمع السعودي

تنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به..

كما تفترض نظرية الأنساق العامة بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق.

وتفترض النظرية كذلك بأن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق. وتفترض نظرية الأنساق العامة بأن لكل نسق يوجد هناك إطارا مرجعيا محددا، ويقصد بالإطار المرجعي مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل ما من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النسق، لذا فإن تحديد الإطار المرجعي يكون ضرورياً لفهم الأنساق. (١٩)

توفر هذه النظرية فرصة التعامل مع مشكلات اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية والأنساق المحيطة بهم في الخدمة الاجتماعية مع إمكانية ترتيب هذه المشكلات المرتبطة بمشكلة الدراسة.

---

(19) أيمن جلالة, أحمد حسن وأيمن محمد عبد العال.دليل إرشادي للأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الطفل العامل من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية,رسالة ماجستير,مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية-مصر ع24,ج2(2008)235

وترى الباحثتان أن هذه النظرية تفيد في دراسة المشكلات التي تواجه أسرة الطفل التوحدي مع المراكز الأهلية حيث أن الأسرة تعتبر نسق اجتماعي وأي تغير في مراكز التوحد الأهلية التي تهتم بالطفل يؤثر على دور الأسرة مع الطفل التوحدي

وأي تغير يحدث في نسق المراكز الأهلية من مشكلات اجتماعية أو تعليمية أو اقتصادية يؤثر تبعاً على نسق الأسرة وعلى طبيعة تفاعلاتها وتكيفها مع المجتمع الذي تعيش فيه. وتوفر هذه النظرية فهم المشكلات للأسر مع المراكز الأهلية حيث يمكن التعامل مع هذه المشكلات ويساعد على فهمها وترتيب هذه المعلومات المرتبطة بالمشكلة.

الإجراءات المنهجية

يمكن القول بأن نجاح البحث يعتمد إلى حد كبير على نتائج البحث الميدانية، لأن الباحث ينتقل فيها من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي، وتتضح أهمية هذه المرحلة في توجيه البحث وفقا للأسس العلمية، وعن طريقها يستطيع الباحث الإجابة على تساؤلات البحث المطروحة، وتحقيق الأهداف المستوحاة منها.

لذا تتناول الباحثتان في هذا الفصل خطوات وإجراءات البحث الميدانية مثل بيان منهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، وأداة جمع المعلومات وكيفية بنائها وإجراءات الصدق والثبات والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل المعلومات.

1-منهج الدراسة:

سيُستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة والذي يُعرف بأنه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حدث ما في واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية فيه " [٢٠]

[20] ذوقان عبيدات وكايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه , (عمان: دار الفكر, 2016 م),ص 180.

وقد اختارت الباحثتان هذا المنهج لأسرة (أم – أب) أطفال التوحد لكونه ملائماً لطبيعة البحث وتحقيق أهدافهما، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد العينة بهدف التعرف على مشكلات والدي أطفال التوحد مع المراكز الأهلية للتوحد في مدينة جدة.

٢-مجتمع البحث:

وحدة الدراسة في هذا البحث والدي أطفال التوحد الذكور والإناث المقيدين في بعض المراكز الأهلية للتوحد في جدة من سن٣-١٢سنة.

٣- مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني للدراسة:

سوف تجري الباحثتان الدراسة في بعض المراكز الأهلية للتوحد بمدينة جدة والمرخصة من وزارة العمل والشئون الاجتماعية، واختيار الباحثتان لمراكز التوحد بمدينة جدة لسهولة الوصول إلى أسر التوحد للأطفال المقيدين فيها.

٢- المجال البشري للدراسة:

سوف يتكون مجتمع البحث من (١٠٠) أسرة طفل توحدي مقيدين في المراكز الأهلية ويشمل العدد (٤٠)استبانة موزعة على الآباء و(٦٠)استبانة موزعة على الأمهات وقد تم توزيع الاستبانة عن طريق الاستعانة ببعض الأسر التي يوجد لديها طفل توحدي بمركز أهلي وعن طريق خبرة الباحثتان ببعض المراكز الأهلية والعاملين فيها ,وقد وزع الاستبيان ورقيا على بعض الأفراد والكترونيا على البعض الآخر, وتنوع اختيار العينة لصعوبة الوصول اليها فقد تم استخدام العينة القصدية , والتجمع التصادفي بناء على معرفتهما ببعض بمجتمع البحث الذي يشمل مدينة جدة والمراكز الأهلية التي توجد في هذا المجتمع ولأنها تشتمل على المتغيرات المراد دراستها وتحليلها لخدمة أهداف الدراسة.

٣- المجال الزماني لإجراء الدراسة:

سوف تجري هذه الدراسة التطبيقية ويجمع الباحثان البيانات عن طريق الاستبانة الموزعة على بعض الأسر لأطفال التوحد المقيدين في المراكز الأهلية في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٨هـ.

٤- متغيرات الدراسة:

المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي – الحالة الوظيفية (الأم – الأب)

4- أدوات الدراسة:

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة (والدي أطفال التوحد) للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت الباحثتان على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها حيث تعد الاستبانة من أكثر الوسائل استخداماً للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد و توصف الاستبانة بأنها عبارة عن "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق بواقع معين, ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة". فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثتان ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على (مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية في المجتمع السعودي).

وقد اعتمدت الباحثتان في بناء الاستبانة بمحاورها الثلاثة (المشكلات الاجتماعية–المشكلات الاقتصادية–المشكلات التعليمية) على عدد من الدراسات السابقة وهي: دراسة مؤشرات تخطيطية لمواجهة مشكلات والدي الطفل التوحدي من منظور الخدمة الاجتماعية لغانم الغانم (٢٠٠٥م)، ودراسة ريما إبراهيم العودة (٢٠١٤م) مشكلات أسر الأطفال ذوي طيف التوحد وحاجاتهم الإرشادية من وجهة نظر الأمهات في المملكة العربية السعودية.

٥- وصف أداة الدراسة (الاستبانة)

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على الأجزاء التالية.

الجزء الأول: ويحتوي على بيانات أولية عن عينة البحث تتمثل في:
مدة التحاق الطفل بالمركز، دخل الأسرة ككل شهريا، صلة القرابة بالطفل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، الحالة الوظيفية للأب، الحالة الوظيفية للأم.
الجزء الثاني ويشتمل على أداة البحث والتي تتعلق بالتعرف على مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية في المجتمع السعودي، وتتكون من (٣٥) فقره تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور:
المحور الأول: المشكلات الاجتماعية التي تواجه مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية ويتكون من (١٢) فقرة.
المحور الثاني: المشكلات الاقتصادية التي تواجه مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية ويتكون من (١٠) فقرات.
المحور الثالث: المشكلات التعليمية التي تواجه مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية ويتكون من (١٣) فقرة.
وقد استخدمت الباحثتان مقياس ليكرت (Likert) ثنائي التدرج (أوافق–لا أوافق) وذلك لتحديد مشكلات أسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية في المجتمع السعودي.

٦–صدق وثبات الأداة:

صدق أدوات البحث:

اعتمدت الباحثتان للتحقق من صدق الأدوات على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال والثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة ككل. وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثتان للتحقق من صدق الأداة طبقا لكل طريقة من الطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أدوات الدراسة على عدد من الخبراء والمتخصصين بلغ (٣) محكمين – تم ذكر أسمائهم في الملاحق – طلب منهم دراسة الأدوات وإبداء آرائهم فيها من حيث:

–مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد أو المحور الذي تنتمي إليه.

–مدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية.

-ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبا.

وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الأدوات قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل معيار والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما توضح نتائجها الجدول التالية:

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل معيار والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

المحور الأول المشكلات الاجتماعية		المحور الثاني المشكلات الاقتصادية		المحور الثالث المشكلات التعليمية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.513****	**1**	**0.506****	**1**	**0.841****
2	**0.843****	**2**	**0.726****	**2**	**0.563****
3	**0.862****	**3**	**0.668****	**3**	**0.672****
4	**0.841****	**4**	**0.773****	**4**	**0.808****
5	**0.852****	**5**	**0.658****	**5**	**0.834****
6	**0.890****	**6**	**0.704****	**6**	**0.447****
7	**0.761****	**7**	**0.786****	**7**	**0.617****
8	**0.868****	**8**	**0.500****	**8**	**0.789****
9	**0.661****	**9**	**0.676****	**9**	**0.868****
10	**0.694****	**10**	**0.743****	**10**	**0.781****
11	**0.814****			**11**	**0.498****
12	**0.436****			**12**	**0.800****
				13	**0.576****

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت في المحور الأول (المشكلات الاجتماعية) بين (٠.٤٣٦- ٠.٨٩٠)، أما المحور الثاني (المشكلات الاقتصادية) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٠٠- ٠.٧٨٦)، وللمحور الثالث (المشكلات التعليمية) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٤٧- ٠.٨٦٨)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

وقامت الباحثتان باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المشكلات الاجتماعية	**0.879****
المشكلات الاقتصادية	**0.897****
المشكلات التعليمية	**0.748****

****وجود دلالة عند مستوى0.01**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للمحاور الثلاثة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠.٧٤٨- ٠.٨٩٧)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات أداة البحث:

لحساب ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية من أسر أطفال التوحد في المجتمع السعودي بخلاف مجموعة الدراسة تكونت من (٢٠) أسرة، وقد تم حساب معامل ثبات الأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون عن طريق إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) (معامل الثبات) وجد أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠.٩١) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات قيمة مقبولة لاستخدام الأداة في الدراسة.

٧- المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، فبالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـــ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال:

-التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقا للبيانات الشخصية.

-المتوسطات الحسابية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

-الانحرافات المعيارية: للتعرف على التباين في متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

ثانيا-الإحصاء الاستدلالي: وذلك من خلال:

-اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (**Independent Samples T-Test**) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين.

-اختبار مان ويتني (**Mann-Whitney**) وهو من الاختبارات اللامعلمية للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين.

التصور المقترح لدور الأخصائي الاجتماعي لمواجهه مشكلات اسر أطفال التوحد مع المراكز الأهلية:

للإجابة على التساؤل الخامس وفي ضوء الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية وفي ضوء خبرة الباحثتان في مجال العمل بالمراكز الأهلية للتوحد يمكن للدراسة الحالية وضع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات أسر التوحد.

١-الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١-الإطار النظري للخدمة الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية في مجال ذوي التوحد بصفة خاصة.

٢-الأطر النظرية لبعض العلوم ذات الصلة بالخدمات الاجتماعية.

٣-نتائج الدراسة الراهنة، والتي اعتمدت الباحثتان على نتائجها الميدانية من خلال تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها.

٢- أهداف التصور المقترح:

١-التعرف على احتياجات أسر أطفال التوحد ومحاولة إشباعها والعمل على مواجهة مشكلاتهم.

٢-التدعيم النفسي والاجتماعي لأسر أطفال التوحد.

٣-مساعدة أسر أطفال التوحد في الحصول على خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية اللازمة داخل مراكز التوحد الأهلية.

٤-زيادة فاعلية الخدمات والبرامج المقدمة لأطفال التوحد وأسرهم في المراكز الأهلية كما وكيفا والتغلب على أوجه القصور في الخدمات والبرامج المقدمة.

٣-المؤسسات التي يتم التعامل معها لتحقيق التصور المقترح:

١-وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

٢-وزارة الصحة.

٣-وزارة التربية والتعليم.

٤-منظمات الرعاية الاجتماعية الأهلية للتوحد.

٤-المداخل التي يستند عليها هذا التصور:

مدخل الممارسة العامة

٥-متطلبات العمل بالتصور المقترح:

١-أخصائي اجتماعي لدية قدر مناسب من المعارف والنظريات الخاصة بالخدمة الاجتماعية، ولدية من الخبرات ما تؤهله من العمل في مجال التوحد وتحمل مسئوليات هذا العمل.

٢-الاستعانة بآراء وخبرات المختصين بمرض التوحد لتحديد الاحتياجات الفعلية والتشخيص الدقيق لمشكلاتهم.

٣-مشاركة أسر أطفال التوحد وتفاعلهم لضمان نجاح التصور المقترح.

٦-الاستراتجيات اللازمة لنجاح التصور المقترح:

١- استراتيجية الاتصال:

وتستخدم من خلال الاتصال بالأسر ومعرفة مشكلاتهم، والاتصال مع المؤسسات التي تقدم خدماتها للتوحد في المجتمع المحيط لتحقيق استفادة طفل التوحد وأسرته من الخدمات التي تقدم

٢-إستراتيجية التعاون:

تستخدم بهدف التعاون مع المركز في التعرف على احتياجات أسر التوحد التي تحولت إلى مشكلات نتيجة لعدم إشباعها، وتحقيق التعاون يسن الأسر والمراكز الأهلية والجهات ذات الصلة لاستفادة أطفال التوحد من الخدمات التي تقدم.

٣-إستراتيجية الإقناع:

تستخدم بهدف الإقناع بضرورة الاهتمام بحاجات ومشكلات أطفال التوحد وأسرهم وتصحيح الأفكار الخاطئة حول طريقة تقديم الخدمات وطريقة الاستفادة منها, وإقناع المراكز الأهلية والجهات المختصة بأهمية جودة الخدمات إلي تقدمها لأطفال التوحد وأسرهم وانعكاسها الايجابي على المركز وعلى المستفيدين منه.

٤-إستراتيجية المساعدة:

وتستخدم بهدف مساعدتهم على إشباع حاجاتهم المختلفة سواء من داخل المراكز الأهلية الخاصة بالتوحد أو من خارجها.

٧- أدوار الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا التصور:

١-دورة كمدافع:

النيابة في الدفاع عن حقوق أطفال التوحد وأسرهم الذين لا يتلقون مساعدات وخدمات لأي ظرف كان، فعلية مقابلة الجهات المختصة والمطالبة بحقوقهم.

٢-دورة كمناقش:

يعمل على مناقشة مشكلات أسر التوحد واحتياجاتهم للوصول إلى التشخيص الدقيق للمشكلات والاحتياجات ووضع الخطط العلاجية المناسبة.

٣-دورة كمخطط ومصمم برامج:

يشارك في الاجتماعات الدورية مع الإدارة وبحضور الأسر ووضع خطط مستقبلية وتصميم برامج وأنشطة وتقييمها.

٤-دورة كمنسق:

يشارك في فريق عمل لتعزيز أوجه التكامل والتنسيق بين الخدمات المقدمة لكل قسم، والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المحلي في تقديم رعاية اجتماعية لأطفال التوحد وأسرهم.

٥-دورة كملاحظ:

رصد التغيرات التي تطرأ عل أوضاع أطفال التوحد وأسرهم وملاحظة الصعوبات التي تواجههم ويساعد ذلك كثير في حل المشكلات.

٦-دورة كباحث:

يقوم بأعمال البحث والتقييم الاجتماعي وبحوثه على أسر التوحد واستطلاعات الرأي وتتكون لدية معلومات دقيقة وواقعية تمكنه من تحديد المشكلات وطرق مواجهتها وانشر الوعي الصحي.

٧-دورة كإعلامي:

يقوم بالمشاركة في وسائل الإعلام المختلفة ويكتب لها موضوعات تثقيفية وتوعوية حول قضايا التوحد ومشكلات الأسر وأساليب الوقاية والعلاج.

٨-دورة كمعلم:

يقوم بتعليم أسر التوحد مهارات سلوكية للتعامل مع المشكلات التي تواجههم معتمد في ذلك على الأسس النظرية والمداخل العلاجية للخدمة الاجتماعية.

٩-دورة كمبادر:

يقوم بمساعدة أسر التوحد الذين لهم الحق في الحصول على الخدمات أو المساعدات ولكنهم يجهلون حقهم، فيبادر بربطهم وإرشادهم بمواقع تقديم تلك الخدمات.

١٠-دورة كوسيط:

يقوم بتحويل طفل التوحد وأسرته إلى مصادر المساعدات في المجتمع مثل الجمعيات الخيرية أو إلى المؤسسات العلاجية التي يكون في حاجة إلى خدماتها.

١١-دورة كمستشار:

يمكن الرجوع إلية من العاملين في حقل التوحد والأسر لأخذ رأيه في الموضوعات والمشكلات التي تواجههم.

١٢-دورة كمحاضر:

يقدم محاضرات التوعية والتثقيف لمشكلات التوحد وأسرهم داخل مراكز التوحد وخارجها.

١٣-دورة كناقد:

يشارك في النقد البناء للخطط والخدمات والبرامج التي تقدم لأطفال التوحد وأسرهم.

٨-الأدوات المستخدمة لتنفيذ التصور:

١-المحاضرات.

٢-دراسة الحالات.

٣-وورش العمل.

٤-المناقشات.

٤-التقارير.

٥-اللجان

قائمة المراجع

القران الكريم

الحديث الشريف

البحيري ,زينب ابراهيم (٢٠١٤م) ، التخطيط لمراكز خدمات الاطفال التوحيديين بالمملكة العربية السعودية, رسالة ماجستير, الرياض: جامعة الملك سعود.

بدوي ,أحمد زكي (١٩٧٨م), معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , بيروت: مكتبة لبنان .

جلالة,أيمن أحمد وعبد العال ,أيمن ,(٢٠٠٨م) دليل إرشادي للأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الطفل العامل من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية, مصر: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

حنفي ,علي (١٤٢٧هـ),العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة: دليل المعلمين والوالدين ,العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الخميسي,السيد سعد (٢٠١١)"الضغوط الأسرية كما يدركها أباء وأمهات الأطفال والمراهقين التوحديين".مجلة كلية التربية بالمنصوره, العدد ٧٦,ج١.

ذوقان عبيدات وكايد عبد الحق (٢٠١٦ م), البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه , دار الفكر.

السكري,أحمد شفيق (٢٠٠٠)قاموس الخدمة الأجتماعية والخدمات الاجتماعية, الاسكندرية :دار المعرفة .

ال سعود, سميرة (٢٠١٠م) ,حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأسرة ، مؤتمر وأجب المجتمع تجاه الطفل المعاق المجلس العربي للطفولة و التنمية،القاهرة .

سلامة ,منصور محمد (٢٠٠٠) ,"فاعلية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالديه للأطفال المصابين بالأوتيزم" في المؤتمر العلمى الدولى العشرون للخدمة الاجتماعية حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية, الجزء الأول.

العودة،ريما إبراهيم وحسين الشرعة (٢٠١٤) "مشكلات أسر الأطفال ذوي طيف التوحد و حاجاتهم الإرشادية من وجهة نظر الأمهات في المملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير. الجامعة الاردنية، عمان.

العنزي ,عايد بن حسايف (٢٠١٥م) , دور منظمات المجتمع المدني العاملة بمجال التوحد تعزيزاً لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة , رسالة ماجستير, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

الغانم بن سعد بن محمد ، و ناصر بن صالح العود (٢٠٠٥م) "مؤشرات تخطيطية لمواجهة مشكلات والديّ الطفل التوحدي من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة علي عينة من والدي الأطفال التوحديين بمدينة الرياض" رسالة ماجستير, الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

فياض ,قدر مؤيد (٢٠١٤م),مشكلات امهات المراهقين من ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون والمراهقين العاديين,رسالة ماجستير, عمان :جامعة عمان العربية.

مجيد ,سوسن شاكر(٢٠١٠),التوحد(اسبابه-خصائصة-تشخيصة-علاجه), عمان,الاردن :دار ديبونو للنشر والتوزيع.

الهويمل ,حسن (٢٠٠١م) التأسيس للمؤسسات المدنية في عهد الملك سعود, الرياض :دار الملك عبد العزيز.

Bashir, Aadil ; Shabana , khurshid ; Qadri, Foziya, (2014). "Awareness and Problems of Parents of Children." International Journal of Interdisciplinary Research and Innovations.

Lai, Fanglin Jasmine. The relationships between parenting stress, child characteristics, parenting self-efficacy, and social support in parents of children with autism in taiwan. Ph.D. diss.

Varin-Mignano, Regina, (2012) ,The experiences and perceptions of social support by single mothers of children diagnosed with autism spectrum disorder. Ph. Adelphi University - School of Social Work .Garden City, New York .